

غريب الحديث لابن الجوزي

باب الياء مع الميم .

قال عُمَرُ وَذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْقَشْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ خَرَجَ وَمَعَهُ أُخْتُ لَهُ يَرْوَعِيَانِ قَالَ فَزَرَّ دَتْنَا أُمَّنَا يُمَيِّسِنَا مِنْ الْهَبِيدِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَجْهَ الْكَلَامِ يُمَيِّسِنَا بِالتَّشْدِيدِ بِالتَّصْغِيرِ يَمِينٌ يَمِينٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْنَا كِفَاً بِبَيِّنَاتِهَا فَهَاتَانِ يَمِينَانِ .

قال عُرْوَةُ لَيْسَ مِنْكَ لَتَيْنٌ ابْتِلَايَتَ لَقَدِّ عَافِيَتِ هَذِهِ يَمِينٌ حَلَفَ بِهَا ثُمَّ تَجْمَعُ الْيَمِينُ أَيْمَانًا ثُمَّ تَجْمَعُ أَيْمَانًا وَلَيْسَ مِنْكَ نَطِيرٌ لَعَمْرُكَ .

قَوْلُهُ الْإِيمَانُ يَمَانٌ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَاهُ قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْإِيمَانَ إِزْمًا بَدَأَ مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّهَا مَوْلِدُ رَسُولِ اللَّهِ وَمَبْدَعَتُهُ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ وَيُقَالُ مَكَّةُ مِنْ أَرْضِ تَهَامَةَ وَتَهَامَةُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَلِهَذَا تُسَمَّى مَكَّةُ وَمَا وَلِيَهَا مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ التَّهَامِيُّ فَمَكَّةُ عَلَى هَذَا يَمَانِيَّةٌ وَالثَّانِي أَنَّهَا إِزْمًا قَالَ هَذَا إِذْ كَانَ بِبَيْتِ بَدْرٍ وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ حِينَئِذٍ بَيْتَانَهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ بَابُ الْيَاءِ مَعَ النُّونِ .

فِي حَدِيثِ الْمَلَأَنَةِ أَنْ وَلَدَتْهُ مِثْلُ الْيَنْعَةِ وَهِيَ خَرَزَةُ حَمْرَاءُ